المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 11952
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

أكد ان مجلس الشورى يشارك في ملحمة التنمية بالبلاد

ابن حميد: العلاقات الفرنسية ـ السعودية نموذج يحتذى به بين الدول

اليوم ـ الرياض

أكد رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد في كلمة رحب فيها باسم أعضاء مجلس الشورى وباسمه شخصيا بالرئيس جاك شيراك مقدرا لفخامته هذه الزيارة التي تجسد التقدير لهذا المجلس ولدوره في صنع القرار في بلادنا ان زيارة الرئيس الفرنسي للمملكة بما تحمله من امنيات وتطلعات لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وأضاف: تعد العلاقات الثنائية بين البلدين نموذجا يحتذى به للعلاقات بين الدول. وقال: بهذه المناسبة احيط فخامتكم بان هذا المجلس يأتي واحدا من انجازات أخرى تماثله في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها واسمح لي يا فخامة الرئيس أن اتحدث بايجاز شديد عن مجلس الشورى ودوره في الشأن الداخلي والشأن الدولي. ففي الشأن الداخلي يشارك المجلس مشاركة فاعلة في ملحمة التنمية السعودية في ابعادها المختلفة وذلك من خلال سن العديد من الأنظمة ومراقبة أداء الأجهزة الحكومية ودراسة تقاريرها السنوية اضافة الى حضور الوزراء والمسؤولين لجلسات الاستماع والمناقشة في المجلس وفي لجانه المختلفة وباداء هذه الوظائف انجز مجلس الشورى الكثير من الأنظمة واللوائح والخطط والاستراتيجيات التنموية والامتيازات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية كما قدم المجلس للحكومة العديد من الملفات والمبادرات ذات الصلة بالاصلاح والتنمية ومحاربة الظواهر الخطرة في المجتمع بما في ذلك ظاهرة التطرف والارهاب الذي اكتوت المملكة بناره وكانت ولاتزال ضحية له ولكن المملكة / قيادة وشعبا / وقفت وبكل حزم واصرار لمحاربته بكل الوسائل الفكرية والتعليمية والاجتماعية والأمنية ودعت في هذا الاطار الى تضافر الجهود الاقليمية والدولية من خلال دعوتها لمؤتمر عالمي لمكافحة الارهاب في الرياض في العام الماضي.. حيث اقترح خادم الحرمين الشريفين إقامة مركز عالمي لمكافحة الارهاب على أن هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعنا لم تنل من استقرار المملكة السياسي والاقتصادي ومسيرتها التنموية والاستثمارية واستقبالها لاشقائها واصدقائها واستقبالها الزوار والحجاج والمعتمرين من كافة أنحاء العالم طوال العام.مضى قائلا: أما مايخص الشأن الدولي فقد تفاعل المجلس مع البرلمانات في الدول الاخرى وذلك من خلال الزيارات المتبادلة وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والمشاركة في لجان الصداقة بين المملكة والدول الأخرى مثل لجنة الصداقة السعودية / الفرنسية التي تعمل على وضع العلاقات البرلمانية السعودية الفرنسية في اطار مؤسسي فاعل كما يشارك المجلس وبشكل فاعل في لقاءات الاتحاد البرلماني الدولي وفي لقاءات البرلمانات الاقليمية وفي كل هذه اللقاءات يسعى المجلس الى تعزيز التعاون وتبادل الخبرة مع البرلمانات المختلفة وتفعيل الدبلوماسية البرلمانية وتوظيفها لحل النزاعات والخلافات بين الدول والشعوب ودعم الشرعية الدولية وتحقيق العدالة وتأكيد حقوق الانسان وفق معايير ثابتة وبعيدة عن الانتقائية والافادة من التطورات الايجابية في المجتمع الدولي وتوظيفها لرخاء الشعوب ورصد الظواهر السلبية التي تؤثر في استقرار الدول والتصدي لها وفي هذه المناسبة يشيد مجلس الشورى بكل تقدير وامتنان بالجمعية الوطنية الفرنسية ممثلة بالسيد / رودي سال ممثل فرنسا في اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي على مواقفه وجهوده التي اسهمت بانضمام هذا المجلس الى الاتحاد البرلماني الدولي.

قال الشيخ ابن حميد إن العلاقات السعودية / الفرنسية تمثل انموذجا يحتذى للعلاقات بين الدول ويرجع الفضل في ذلك الى القيادة السياسية في البلدين ولقد تجلت هذه العلاقات في العديد من المجالات ففي المجال السياسي تنامت

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 11952
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

الرئيس الفرنسي يتبادل الهدايا التذكارية مع ابن حميد (تصوير: عبدالله بن عتيق)

العلاقات بشكل مستمر منذ اللقاء التاريخي بين جلالة الملك فيصل وفخامة الرئيس ديغول عام 1387هـ / 1967 م حيث توالت الزيارات الرسمية لقادة البلدين بغية تبادل الآراء والتشاور في القضايا المشتركة وتعزيز التعاون بينهما وفي المجال الاقتصادي تم تأطير هذا التعاون من خلال الاتفاقية العامة للتعاون الاقتصادي بين المملكة وفرنسا عام 1395هـ / 1975 حيث وضعت هذه الاتفاقية الاساس للتعاون الاقتصادي بين بلدينا ذلك التعاون الذي يتنامى يوما بعد يوم وبخاصة في مجال التجارة والاستثمار وفي المجال العسكري تم التعاون وفق مبدأ الشراكة الاستراتيجية بين فرنسا والمملكة والذي أعلن عنه فخامتكم خلال زيارتكم للمملكة عام 1417 هـ / 1996 م وهو تعاون يتجاوز المجال العسكري الى خدمة المصالح الاقتصادية لكلا البلدين.

وأضاف رئيس مجلس الشورى قائلا // أنتهز فرصة زيارتكم لمجلس الشورى لاذكر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي ادان فيها مفهوم صدام الحضارات لما له من دور في اشاعة الكراهية وبذر التوتر والعداء بين شعوب المجتمع الدولي كما اعرب عن تنويه المجلس بما نادى به خادم الحرمين الشريفين من تعايش سلمي وتفاعل ايجابي بين الشعوب تمشيا مع النداء القرآني الكريم (ياأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

وبين أن ماحدث في الآونة الأخيرة من تأجيج لصراع الثقافات ومس بمقام الرسل والأنبياء وما تلا ذلك من ردود افعال شعبية في المجتمع الدولي على هذه الممارسات السيئة ليس من مصلحة البشرية بل ان مصلحة الانسانية والمجتمع الدولي تتطلب التصدي لكل مايقود للصدام الحضاري بكل السبل والدفع ما امكن باتجاه موقف دولي مشترك يصون القيم والمقدسات ويحفظ مقام الرسل والأنبياء.

وقال « إن سياسة حكومتكم الخارجية قد اتسمت بالحنكة السياسية ومجلس الشورى يقدر لكم ولحكومتكم هذا التوجه المحمود كما يقدر مواقفكم الايجابية في النزاعات الاقليمية وبخاصة في العراق وفلسطين لقد تميزت مواقفكم بالحرص على تجنيب الشعوب الحروب ويلاتها والاخذ بالخيار الدبلوماسي بصفته الوسيلة الاكثر فعالية لحل النزاعات الاقليمية ولاشك في أن هذا الخيار يسهم في الحد من بؤر التوتر وفي تعزيز السلام الدولي لقد أثبت مسار الأحداث ان أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي للدول ليس في مصلحة الشعوب وليس في مصلحة الاستقرار والسلام العالمي وفي هذا المجال أود أن اذكر بالقضية الفلسطينية والتي مضى عليها أكثر من نصف قرن دون الوصول الى حل يلبي مطالب الشعب الفلسطيني ان هذه القضية تمثل محورا اساسيا في الشأن العربي والاسلامي وأن بقاءها دون حل يحقق تطلعات الشعب الفلسطيني من شأنه أن يشكل تهديدا مستمرا للاستقرار والسلام والأمن في المنطقة وفي العالم ويمثل اكبر تحد لقيم العدالة الانسانية وحق الشعوب في تقرير مصيرها.. لذا فإن مجلس الشورى يدعو الى تسخير الجهود السياسية والدبلوماسية للوصول الى حل لهذه القضية ويذكر في هذا الصدد بمبادرة خادم الحرمين الشريفين للسلام في الشرق الاوسط التي تبنتها قمة بيروت العربية وحظيت بتأييد دولي وتمثل خيارا استراتيجيا لحل القضية وايجاد ارضية مشتركة للسلام في المنطقة ذلك أن المبادرة تستوعب مطالب الشعب الفلسطيني وتطبيق كل القرارات والاتفاقات الدولية.

وفي ختام كلمته أكد رئيس مجلس الشورى أن المملكة سائرة « بعون الله وتوفيقه » في مسيرة الاصلاح والتنمية في جميع الابعاد وقال « إن هذا التوجه نابع من اقتناعنا » حكومة وشعبا بأهمية الاصلاح والتحديث للتنمية الوطنية ان مايميز منهج الاصلاح والتنمية في المملكة انه نابع من ثوابتنا والافادة من كل جديد طالما أنه لايتعارض مع ديننا وقيمنا أخذين في الحسبان التوازن في نسق التنمية في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وكرر الترحيب بخادم الرئيس وبصحبه الكرام في مجلس الشورى وفي المملكة العربية السعودية التي تكن له شخصيا ولفرنسا « حكومة وشعبا» كل التقدير والاحترام.